خاصــة بهــا، سواء في ذلك من كانوا داخل منظمات عربية قومية، أو من كانوا يعملون بشكل مستقل. فالفلسطينيون في حركة القوميين العرب أنشأوا «اقليم فلسطين» في العام ١٩٦٠، وذلك أسوة بالأقاليم العربية الاخرى حسب البناء التنظيمي للحركة. هذا بينما أخذ الفلسطينيون في حزب البعث العربي الاشتراكي، الذين تأثروا بالتيارات المتنامية لابراز الكيان، يضغطون على القيادة القومية للحزب لبلورة شيء فلسطيني داخل الحزب «وأفلح عمل هذه العناصر... في دفع القيــادة الى ايلاء مسألة الكيان الفلسطيني اهتمامها... وفي نهاية المطاف، أخذت تتشكل، في داخل الحزب، قوى لتنظيمات فلسطينية خاصة، حلقات، فرق، ثم شعب، الخ... وبتأثير هذه التــطورات... أصــدر المؤتمر القومي الرابع للحزب (آب ١٩٦٠)توصية نصت على « ان المهام المرحلية تفرض على الصعيد الفلسطيني تأليف جبهة شعبية تضم كافة التنظيمات الفلسطينية في الاقطار العربية، مستقلة عن الحكومات»[٢٥]. وكان دعاة «أخذ الفلسطينيين لقضيتهم بيدهم» قد بلوروا في تلك الفترة، أيضاً، وضعهم التنظيمي «كنا في العاشر من شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٩، بضعة أشخاص مجتمعين في منزل سري في الكويت لايقاف منظمة فتح على قدميها»[٢٦]. وتحت الاحتلال الاسرائيلي كان الفلسطينيون قد أنشأوا حركة سياسية فلسطينية دعيت باسم «حركة الأرض».

في العــام ١٩٦٣ توفي أحمــد حلمي عبــد الباقي، رئيس حكومة عموم فلسطين ومندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية بصفة مراقب، فقرر مجلس الجامعة اختيار مندوب فلسطيني آخر «وعقب مناقشات عديدة شهدتها الجامعة العربية حول ضرورة إبراز الكيان الفلسطيني... كان اختيار الجامعة لأحمد الشقيري، في التاسع عشر من أيلول ١٩٦٣، في ظل تلك الظروف، محطة هامة على طريق بعث الكيان الفلسطيني»[٢٧].

## منظمة التحرير من النشأة في الاحضان الى الشرعية ١٩٦٤ ـ ١٩٦٩

بعــد فشل محاولات الوحدة بين سوريا ومصر والعراق في العام ١٩٦٣، شهدت المنطقة العربية تنافساً حاداً بين حزب البعث الحاكم في العراق وسوريا، وقيادة عبد الناصر، على زعامة العــالم العــربي. وفي حين فشل مؤيدو عبد الناصر في سوريا بالاستيلاء على السلطة (محاولة الانقلاب في ١٨ تموز ـ يوليو ١٩٦٣)، نجح عبد السلام عارف، بدعم من الناصريين، في إبعاد بعثيي العراق عن الحكم. وكانت مادة التنافس بين عبد الناصر والبعث القضية الفلسطينية.

من جهة اخرى، أعلنت اسرائيل في ذلك العام (١٩٦٣) عزمها على تحويل مياه الاردن لري صحراء النقب.

على الجبهة الفلسطينية، كاد رد الفعل الفلسطيني، نتيجة خيبة الفلسطينيين بقيام دولة الوحدة، يدعو الى ان يتولى الشعب الفلسطيني مسؤولية قضيته. ولعبت شخصية الشقيري دوراً بارزاً في بلورة تلك الطموحات الفلسطينية في الاطار الرسمي العربي المتمثل بالجامعة العربية.

ألقى عبد الناصر بثقله في معركة التنافس، حيث أصبح يخوضها على جبهتين: الأولى، في مواجهة السعودية، من خلال حرب اليمن، والثانية مع البعثيين حول القضية الفلسطينية. وعندما أعلنت اسرائيل قرارها، آنف الذكر، وجه عبد الناصر دعوة الى ملوك ورؤساء الدول العربية ليتحمل كل منهم مسؤوليته في «معركة التحرير».